قاربه كما قال الحافظ في الفتح والشيخ انما اراد كل جملة سطرها مما موّهوا به واوهم
الاغبياء ان قصدوه فيه الحق مما ابدوه من الشبه واما دعواه التأني فسيأتي
الكلام عليه في محله انشا الله تعالى ثم قال الشيخ وقد بلغني فيما تقدم انه لما قدم من
عليكم رسالة سليمان انكم اظهرتم الاعتذار والمشورة في عدم التثبت فيما نقل
عنكم في حق الشيخ وانه لم يصدر عنكم ما قيل ففرحت بذلك وظننت انها
الغاية وهي والله لو استقامت لكانت محمودة فلما وقفت على هذا الاعتراض
عرفت بمجرد انشائه انه نشأ عن فتنة وانه قد وقع بعض المحذور وان بعض
المنتسبين اليكم وانه من جلسائكم ادخل عليكم بعض الشك حتى عظمت الفتنة
وانفتح باب المراء والجدال وتكلم في هذا من لا دراية له ولا رواية سوى انه
نصب نفسه ليقال وهذه هي التي غرتكم وقلبت عليكم الحقائق قال المعترض
اقول يزعم هذا ان صاحب السؤال لو سكت عن باطل ابن سحمان لفرح به وانه
غاية محمودة فيقال هذا عندك ونحوك ممن اشتبه عليه الامر والا فالواجب
قبول الحق ممن جاء به ورد الباطل على من جاء به كائنا من كان والجواب
ان يقال قد تقدم الكلام على ما زعمت انه الباطل فاغنى عن اعادته ثم ان مما
يبين غباوة هذا المعترض وجمود ذهنه فكانه قد تربى بين الزنج والبربر
ان الكلام مع من اعترض فيما صدر عنه في حق الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى
لا من نسبته الى التشديد والغلو والمجازفة والتنفير وانهم لما اظهروا الاعتذار
والمشورة في عدم التثبت فيما نقل عنهم من القول في حق الشيخ عبد اللطيف
فرح به واستبشر وظن ان هذا منهم صدق وحق ولو كان ذلك كذلك
لكانت غاية محمودة ولكنهم نكصوا على اعقابهم وعارضوا بالشبهات
فجعل هذا المعترض فرح الشيخ بانه لو استقامت هذه المقالة منهم
في حق الشيخ والاعتذار بانه يزعم هو وذووه انه الباطل مما كنت قلته

اولا

اولا من وجوب معادات اعداء الله ورسوله ومباعدتهم وعدم اباحة
الاقامة بين اظهرهم وان ذلك حرام لا يجوز الا باظهار الدين غير ذلك
وهذا لعدم معرفته بمواقع الخطاب فالحمد لله الذي جعله بهذه المثابة
من المهانة وشدة الغباوة واما قوله فيقال هذا عندك ونحوك ممن اشتبه
عليه الامر فنقول لم يشتبه عليه الامر ولله الحمد والمنة ولم يلتبس عليه ولا على
ولا كل من كان له علم وعقل وادراك يميز به بين الحق والباطل واما قبول الحق
ممن جاء به ورد الباطل على من جاء به فهو الحق وليس هذا معلوما ولا معروفا
منك وممن اتبعك من الغوغاء بل المعروف المشتهر عنك خلافه مع انك في
غمرة عن معرفة الحق والعمل به وقبوله ومعرفة الباطل وتجنبه بل الحق
عندك باطل والباطل حقا ثم قال المعترض وقوله فلما وقفت الى آخر ما
هذا به فيقال لا مدخل للفراسة في ذلك فكيف عرفت بمجرد وقوفك على اعتراض
على قصيدة ابن سحمان حدوث فتنة ومن ادخل الشك ومن نصب نفسه ليقال
فيقال في جوابه نعم عرفناه بالفراسة وما المانع من ذلك فقد تكون دلائل الحال
صفات في الشخص واهل المعرفة والذكاء يعرفون ذلك حتى ان الاطباء الحذاق
يعلمون حال المريض بمجرد رؤيته لا يحتاجون مع ذلك الى نبض وقارورة
وكذلك تعرف احواله النفسانية هل هو فرح او محزون وهل هو محب مريد للخير
او مبغض مريد للشر كما قيل

"والعين تعرف من عيني محدثها" "ان كان من حزبها او من اعاديها"

ثم اذا تكلم مع ذلك دل كلامه على ابلغ مما تدل عليه لا سيما وجهه وايضا
فقد عرفناه بلحن القول مع ما نقل الينا قبل عنك من ادخال الشك والشبه

Copyright © King Saud University